[222] فقالت: نحوا ابنكم عن بيتي، فانه لا يدفن فيه شئ، ولا يهتك على رسول ا صلى ا عليه وآله حجابه. فقال لها الحسين بن علي صلوات ا عليهما: (قديما هتكت أنت وأبوك حجاب رسول ا صلى ا عليه وآله وأدخلت بيته من لا يحب رسول ا صلى ا عليه وآله قربه، وإن ا سائلك عن ذلك يا عائشة، إن أخي أمرني أن اقربه من أبيه رسول ا صلى ا عليه وآله ليحدث به عهدا. واعلمي أن أخي أعلم الناس با ورسوله، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول ا صلى ا عليه وآله ستره، لاءن ا تبارك وتعالى يقول: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (1) وقد أدخلت أنت بيت رسول ا صلى ا عليه وآله الرجال بغير إذنه. وقد قال ا عزوجل: يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي (2)، ولعمري لقد ضربت أنت لابيك وفاروقه عند اذن رسول ا صلى ا عليه وآله المعاول. وقال ا عزوجل: إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول ا اولئك الذين امتحن ا قلوبهم للتقوى (3)، ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول ا صلى ا عليه وآله بقربهما منه الاءذى، وما رعيا من حقه ما أمرهما ا به على لسان رسول ا صلى ا عليه وآله إن ا حرم على المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء وتا يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند أبيه صلوات ا عليهما جائزا فيما بيننا وبين ا، لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك). قال: ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة: يوما على بغل، ويوما على *. (هامش) * (1) - الاحزاب: 35. (2) - الحجرات: 2. (3) - الحجرات: 3.

---